اذا اراد الانسان سفرا او رجع منه اي في الباب حديث يحيى بن
ابي اسحاق الحضرمي عن انس مما وصله في الجهاد في باب ما يقول
اذا رجع من الغزو وفيه فلما اشرف على المدينة قال آيبون تائبون
عابدون لربنا حامدون وثبت الباب وما بعده الى هنا
في رواية ابي ذر عن الحموي وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي
اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن نافع عن عبد الله بن عمر
سقط لابي ذر لفظ عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا قفل رجع من غزو او حج او عمرة او غيرها
من الاسفار يكبر على كل شرف بفتح الشين المعجمة والراء بعدها
فا مكان عالي من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول عقب التكبير
وهو على الشرف او بعده لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير آيبون بمد الهمزة اي نحن راجعون
الى الله نحن تائبون قاله تعظيما او تواضعا منه عليه الصلاة والسلام
نحن عابدون لربنا حامدون له وقوله لربنا متعلق بعابدون او
بحامدون او بهما او بالثلاثة السابقة او بالاربعة على طريق التنازع
صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه ونصر عبده
محمدا صلى الله عليه وسلم وهزم الاحزاب الذين تحزبوا لحربه
صلى الله عليه وسلم وحده اي فنا السبب فنا في المسبب قال تعالى
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولم يذكر المؤلف الدعا اذا اراد
سفرا ولعله يشير الى نحو ما وقع عند مسلم في رواية علي بن
عبد الله الازدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال الحمد لله
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الحديث وفيه واذا
رجع قال آيبون تائبون ولا اختصاص للحج والعمرة والغزو عند
الجمهور بل يشرع ذلك في كل سفر باب الدعا
للمتزوج وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا حماد
ابن زيد اي ابن درهم عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه
قال راى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه اثر صفرة من الطيب الذي استعمله عند الزفاف
فقال له مهيم بفتح الميم والتحتية بينهما ها ساكنة اخره ميم
ساكنة على البنا قال ابن السيد كلمة يمانية يفهمونها مقام
حرف الاستفهام والشي المستفهم عنه وهل هي بسيطة او مركبة
استبعد الثاني بانه لا يكاد يوجد اسم مركب على اربعة احرف

اي

اي ما شانك او قال مه بفتح الميم وسكون الها فاستفهامية
قلبت الفها ها والشك من الراوي قال عبد الرحمن تزوجت
امراة على وزن نواة اسم لقدر معروف عندهم فسروه
بخمسة دراهم من ذهب صفة لنواة فقال صلى الله عليه
وسلم بارك الله لك واللام هنا لام الاختصاص اولم ولو بشاة
امر من اولم والوليمة فعيلة من الولم وهو الجمع لان الزوجين
يجتمعان ثم نقلت في الشرع لطعام العرس ولو كما قال ابن
دقيق العيد تفيد التقليل اي اصنع وليمة وان قلت
وقيل بمعنى التمني والحديث سبق في البيع والنكاح وغيرهما
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم
قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم عن عمرو بفتح العين ابن
دينار عن عمرو هو بن عبد الله الانصاري عن جابر
هو بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه قال
هلك ابي وترك سبع او تسع بنات لم اقف على اسمائهن فتزوجت
امراة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر
استفهام محذوف الاداة قلت نعم يا رسول الله قال بكرا
استفهام محذوف الاداة منصوب بتقدير تزوجت ولابي ذر
ابكرا ام تزوجت ثيبا قلت ثيبا كذا في اليونينية بالنصب
وفي نسخة بالرفع اي الذي تزوجتها ثيب قال في الفتح
فكان الاحسن النصب على نسق الاول اي تزوجت
ثيبا لكن لا يمتنع ان يكون منصوبا فكتب بغير الف على تلك
اللغة قال صلى الله عليه وسلم هلا تزوجت جارية بكرا
تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك كذا في الفرع
وقال العيني كابن حجر او تضاحكها بالشك من الراوي
كذا وجدت في نسخة اخرى معتمدة وهو الذي في اليونينية
والتلاعب هل هو من اللعب او من اللعاب سبق في محله قلت
يا رسول الله هلك ابي فترك بالفا ولابي ذر وترك سبع او تسع
بنات فكرهت ان اجيئهن بمثلهن صغيرة لا تجربة لها
بالامور فتزوجت امراة قد جربت الامور وعرفتها تقوم عليهن
وتصلح شانهن قال صلوات الله وسلامه عليه فبارك الله
عليك دعا له بالبركة واستعلاها عليه وهي النما والزيادة
يقال بارك الله لك وفيك وعليك فان قلت قال لعبد الرحمن
بارك الله لك ولجابر عليك فهل بينهما فرق اجيب بان المراد بالاول

Copyright © King Saud University